أثر أدب حافظ الشيرازي في أشعار محمد على شمس الدين

الأستاذ المساعد الدكتور
بهروز قربان زاده (الكاتب المسؤول)
b.ghorbanzadeh@umz.ac.ir
الأستاذ المساعد الدكتور
مصطفى كمالجو
kamaljoo@umz.ac.ir
جمهورية إيران الإسلامية
قسم اللغة العربية وآدابها ـ جامعة مازندران

The Impact of Hafiz Al-Shearazy's Litareture on Muhammad Ali Shamsul Deen's Poetry

Asst. Prof. Dr.
Bahruz Qorban Zadah (First Author)
Asst. Prof. Dr.
Mustafa Kaljo
Islamic Republic of Iran
Departmen of Arabic Languge and Litareture

الملخص:

أثّرحافظ الشيرازي في كثير من الأدباء العرب والشّاعراللّبنانيّ العميق الوجود محمّد على شمس الدّين،من أبرز الشّعراء المعاصرين تأثراً بالشّاعرِ الصّوفيّ الفارسيّ الكبير حافظ الشيرازي، في شيرازيات توحّد صوت محمّد على شمس الدّين وصوت حافظ،هذه الشّراكة واضحة من الوهلة الأولى التي تقع فيه عينا القارئ على غلاف الكتاب إذ يحمل من الجهة اليمنى اسم حافظ الشّيرازي ثمّ إلى الجهة اليسرى اسم محمّد على شمس الدّين وفي الوسط شيرازيات. نحن في هذه الدراسة بصدد إثبات هذا التأثر وفقا للمدرسة الفرنسية لذلك بحثنا في المكتبات العربية والإيرانية عن المصادر والمراجع المطلوبة كما قمنا بتحليل أشعار الشّاعرمحمد على شمس‌الدين ووازنا أشعاره مع أشعار حافظ، من أجل إثبات تأثره بحافظ الشيرازي، وذلك مستعينين بالمنهج التحليليّ. والنتائج تشير إلى أنه متأثر بحافظ وذلك التأثير واضح تمام الوضوح في أشعاره وتحديدا في أنشودته المسمّاة ((في شيرازيات)) ولم نشاهد أي تأثّر من شمس‌الدين بحافظ في سائر مؤلفاته.

الكلمات المفتاحية: حافظ الشيرازي - محمد على شمس الدين - التأثيروالتأثر- شيرازيات.

Abstract:-

Shams-ol-din Mohammad" famous as Hafez affected many other people and poets around the world. Mohammad Ali Shams-ol-din is one of the most prominent contemporary between lebanese poets with a Deep presence. He is affected by Hafez and is Inspired in Shiazyat by Hafez. When you read his poems do not feel it is Translated into Arabic. His poetry Contains explosive creative energy and It is the conscience dissolves by conscience. This technical partnership and spiritual obvious from the first glance, when the reader Notices to book cover and see It holds the right side, Hafez name and in the left side, Mohammad Ali Shams-ol-din name and in the middle, the title.

in the process of this study, We want to demonstrate the effectiveness according to the French School In Comparative Literature. Therefore We searched in the libraries of Arab, Iranian, sources and references required, and analyzed the poems of Mohammad Ali Shams-ol-din and Comparing his Poetry with the poetry of Hafez to prove that He has influenced by Hafez, applying In this case the analytical method .

The results indicate that he is influenced in her poetry by Hafez clearly. Particularly in the odes ((في شيرازيات)) and did not see any influence of Hafiz by Mohammad Ali Shams-ol-din.

Keywords: Hafez , Mohammad Ali Shams – ol - din , influence & affecting , shirazyat.

المقدمة:

لحافظ الشيرازي[١] (ت٧٣٤هـ/١٣٩٠م) مكانة مرموقة لدي الأدباء والشعراء العرب، والذين أطلقوا له لسان المدح و الثناء، وأنشدوا له قصائدة رائعة و جميلة.فاقت شهرة وشعبية هذا الشاعر الإيراني الكبير حدود لغته، حيث أصبح شاعراً محبّاً لدي الإيرانيين كافة، بل وكان شاعراً عالمياً وله شهرة خاصة في البلدان العربية.

يعتبر الأدباء العرب أنّ حافظ الشيرازي هو شاعر الغزل الأول في الأدب الفارسي بل في الأدب العالمي طبّقت شهرته الآفاق و سارت بشعره الركبان لما فيه من متعة روحية...؛ وإنّ شعر حافظ الشيرازي مهرجان حقيقي للمعاني والصور والافكار والأحاسيس يختلط فيه نواح البلبل بزغردات النسيم الذي يبادر إلى تقبيل أفواه الرياحين والتمسح ببتلاتها الوردية وأيضا شعر حافظ جليّ ناصع للآداب الإسلامية ومظهر للصفاء والعشق الحقيقي وصوت رائد للحرية والجهاد والنهوض ضدّ عوامل الشرّ، فغزلياته من أجمل مظاهر الفن والكمال البشري ممّا دفع المترجمين العرب إلى الإقبال على ترجمتها يوماً بعد آخر، وعلى الرغم من وجود ترجمات متنوعة، نلاحظ تعريبات جديدة كل سنة من آثاره.

لذلك وجد أدب هذا الشاعر الكبير طريقه إلى نفوس أدباء العالم ولاسيما الأدباء العرب إذ قد أقبلوا على دراسة أشعاره وترجمتها نظماً ونثراً، حيث تجاوز عدد ترجمات أشعاره خمس وعشرين ترجمة حتى الآن،[٢] فضاعت بذلك شهرته في العالم العربي،[٣]وأصبح أكثر شهرة بعد عمر الخيام النيسابوري (ت٤٥٢هـ/١٢١٤م) وسعدي الشيرازي(ت٦٣٣هـ/١٢٩١م) من جراء ذلك تأثّر بعض الادباء العرب والشعراء منهم بحافظ تأثرا عميقا وذلك واضح تمام الوضوح في أشعارهم وقد تجلّي هذا التأثير بشكل مباشر في أشعار بعض منهم مثل: الشاعر اللبناني محمد على شمس‌الدين والشاعر والكاتب المصري حسين مجيب مصري (ت١٣٣٤هـ/٢٠٠٤م)[٤] والكاتب المصري نجيب محفوظ (ت١٣٣١هـ/٢٠٠٦م)[٥] والكاتب والشاعر العراقي محمدمهدي الجواهري (ت١٣٣٧هـ/١٩٩٧م)[٦] فيما أنشد آخرون حول حافظ وكتبوا عنه مادحين له نحو: الشاعر والكاتب العراقي عبد الوهاب البياتي(ت١٣٤٧هـ/١٩٩٩م)[٧] والشاعر والكاتب والمترجم

المصري صلاح الصاوي.(ت١٣٣٧هـ/١٩٩٤م)[٨].

والشاعر والباحث السوري مصطفي عكرمة[٩] والكاتب والشاعراللبناني جورج شكور[١٠] ونجم الدين الصّالح[١١] والشاعر الكورديّ الملا أحمد الجزايري[١٢]، والكاتب التونسيّ أحمد الطويليّ[١٣]، نحن اخترنا دراسة بين حافظ ومحمد على شمس‌الدين في هذا المقال وسنسلط الضوء على مدي تأثره بحافظ وانعكاس ذلك في أنشودته.

ترجم ديوان حافظ الشيرازي إلى العربية بمراة عديدة فضاعت بذلك شهرته بالبلدان العربية برمتها وأصبح أكثر شهرة بعد عمر الخيام النيسابوري وسعدي الشيرازي. لذلك وجد أدب هذا الشاعر الكبير طريقه إلى نفوس الأدباء العرب، من جراء ذلك تأثّر البعض منهم بحافظ تأثرا عميقا،و الشاعر اللبناني محمد على شمس‌الدين هو أكبر المتأثرين بحافظ.ومن هنا تأتي ضرورة واهمية البحث.ونحن نهدف في بحثنا هذا الكشف عن وجوه تأثير حافظ الشيرازي في أشعار شمس الدين.

أهمّ الأسئلة التي سنحاول الإجابة عنها في هذا المقال هي:

- كيف تعرّف شمس‌الدين بأفكار وآراء حافظ الشيرازي؟
- لماذا اختار شمس‌الدين حافظ الشيرازي كشاعر محبوب له وقام بالدراسة والبحث في ديوانه؟
- ما هي وجوه تأثر محمد على شمس‌الدين بحافظ الشيرازي ومدي ذلك التأثير في آثاره؟

تمّ الكثير من الدّراسات عن حافظ وآثاره كذلك دراسة عن الترجمات العربية لديوانه ولكن بالنسبة إلى تأثير حافظ في الأدباء العرب ظهرت دراسات على مستوي المقالات منها:

١- مقالة تحت عنوان ((أدب حافظ الشيرازي في ملحمة الحرافيش)) أخرجت هذه المقالة إلى النور بيد مؤلفيها حسين ميرزائي، هاشم محمد هاشم الكومي وفرشته أفضلي. قام المؤلفون فيها بتسليط الضوء على تأثير حافظ الشيرازي في ملحمة الحرافيش لنجيب محفوظ. ونشرت في مجلة اللغة العربية وآدابها عام ٢٠١٥م.

٢- مقالة تحت عنوان ((بازتاب فرهنگ وادب ايراني در شعر عبدالوهاب البياتي)) نشرت في مجلة كاوشنامه ادبيات تطبيقي بجامعة كرمانشاه عام ٢٠١٤م. يتحدث فيها المؤلفان ناصر محسني‌نيا وسبيده اخوان ماسوله عن تأثير حافظ في أشعار عبد الوهاب البياتي إلى جانب تأثره بالخيام النيسابوري.

٣- مقالة تحت عنوان ((عبد الوهاب البياتي وحافظ شيرازي)) نشرت في مجلة فصلية لسان مبين عام ٢٠١٢م.تحدث فيها الكاتب أحمد باشا زانوس عن تأثير أفكار وآراء حافظ الصوفية في أشعار عبد الوهاب البياتي.

٤- مقالة بعنوان ((نقد وبررسي ترجمه غزليات حافظ شيرازي به زبان عربي))نشرت في مجلة زبان وادبيات عربي سنة ٢٠١٤م. تطرق فيها المؤلف محمد رضا عزيزي إلى دراسة عن الترجمات العربية لغزليات حافظ ونقده بأسلوب خاصّ.

إنّ نظرتنا إلى ظاهرة تأثير حافظ الشيرازي في محمد على شمس‌الدين والأسباب المؤثرة فيه، تبين لنا أنها انطلقت من ضمن الدّراسة المقارنة، وفقاً للمدرسة الفرنسية، وتحاول أن تسلّط الضوء على حافظ، ذلك الشّاعر الفارسيّ الكبير ومحمد على شمس الدين. لذلك بحثنا في المكتبات العربية والإيرانية عن المصادر والمراجع المطلوبة.كما قمنا بتحليل أشعار الشّاعر العرب المتأثر بحافظ، محمد على شمس‌الدين ووازنّا أشعاره مع أشعار حافظ، من أجل إثبات تأثره بحافظ الشيرازي، وذلك مستعيناً بالمنهج التحليليّ.

عرض الموضوع:

ولد محمد على شمس الدين في بيت ياحون في الجنوب اللبناني سنة ١٩٤٢م.حازَ إجازة في الحقوق والأدب العربي ودكتوراه في التاريخ من الجامعة اللبنانية. تفتحت موهبته الشعرية باكرا، ويعتبر من طليعة شعراء الحداثة في العالم العربي منذ العام ١٩٧٣ وحتى الآن، وقد شارك في العديد من المهرجانات الشعرية في البلاد العربية ويعكف على كتابة مقالات نقدية وأدبية عن الشعر والأدب والفكر في المجلات والصحف اللبنانية والعربية، وهو عضو الهيئة الإدارية في اتحاد الكتّاب اللبنانيين. وشاعرنا محمد على شمس‌الدين لايزال على قيد الحياة ويسكن في جنوب بيروت في منطقة بئر حسن. وأبرز ملامح ونشاطه الشعري أنّه شاعر حديث إلا أن نتاجه الشعري لا ينحصر في مجال واحد وغالب شعره

يتفاعل مع رموز التاريخ العربي والإسلامي.حاز في العام ٢٠١٢ على جائزة العويس الشعرية وترجمت أشعاره إلى أكثر من لغة منها الإسبانية والفرنسية والإنجليزية. لقي شعره رواجا واسعا في لبنان والبلاد العربية، وصدر له قصائد شعرية عديدة منها:

قصائد مهربّة إلى حبيبتي اسيا،(١٩٧٥و ١٩٨٣) /غيم لأحلام الملك المخلوع (١٩٧٧ و ١٩٨٣) /غنوا غنوا (١٩٨٣) /أناديك يا ملكي وحبيبي، (١٩٧٩و ١٩٨٤) /الشوكة البنفسجية(١٩٨١) / طيور إلى الشّمس المرة (١٩٨٨) /أما آن للرقص أن ينتهي؟(١٩٨٨) /أميرال الطيور(١٩٩٢) /المجموعة الشعرية الكاملة(١٩٩٤) /منازل النرد(١٩٩٩) /ممالك عالية (٢٠٠٢) /في شيرازيات(٢٠٠٥) /الغيوم التي في الضّواحي(٢٠٠٦)[١٤].

محمّد على شمس الدّين، الشّاعر اللّبنانيّ العميق الوجود، من أبرز الشّعراء المعاصرين تأثراً بالشّعرِ الصّوفيّ الفارسيّ، فبالإضافة إلى الأرضيّة التي كان يتمتّع بها، كان الشّعر الصّوفي للشّعراء الفرس من أهمّ مكوّناته الثّقافيّة، وكما يؤكّد محمّد على شمس الدّين ذلك، فيقول: ((البذور الأساسيّة كائنة في الطّفولة، تحديداً بجانب مئذنة القرية والمؤذن وهو يشق بصوته وأوراده قلب الفجر شقّ قلبي للترتيل الإلهي يومذاك. الجدّ الشّيخ أيضاً وكان صاحب صوت شجيّ وأشعار وترتيل وكرامات. ثمّ الثّقافة وقراءة النيسابوريّ والسّهروردي القتيل والحلاج والنفريّ وجلال الدّين الرّوميّ وصولاً إلى حافظ الشّيرازيّ الّذي عايشته في عزلة لمدة عام. تلا ذلك اعتلال في الجسد مرضتُ لمدة وأحسستُ بالألم الكبير واستفاقت روحي رعشة الغيب فكتبتُ شيرازيات))[١٥].

تعود معرفة محمّد على شمس الدّين بحافظ الشّيرازي إلى زمنٍ ليس ببعيد، وكان ذلك خلال زيارةٍ قام بها الشّاعر إلى إيران مدعواً من قِبل وزارة الثّقافة الإيرانيّة، وأكثر ما لفت انتباه محمّد على شمس الدّين هو الهيمنة القوية للشّاعر العرفاني (حافظ الشيرازي) على المزاج الثّقافيّ الشّعبيّ والرسمي للإيرانيين، على الرغم من مرور قرون على وفاته. فقام شاعرنا بشراء طبعات متنوّعة من ديوان حافظ حملها معه من شيراز إلى بيروت، وعكف على هذه الطّبعات خمس سنوات متتالية قراءةً وفهماً وتأويلاً ومقارنة. بعد ذلك مرض الشّاعر محمّد على شمس الدّين، وانقطع عن العالم الخارجيّ لشهور عديدة، حيث عانى آلاماً ممضّة، وأوجاع مزعجة، وكان ذلك بعد أن قرأ ديوان حافظ ووضعه جانباً، يقول

شمس الدّين: ((ثمّ فجأة، وأنا على فراش المرض، بدأت تولد القصائد، واحدة تلو الأخرى، وكأنّها طالعة من (موطن الأسرار)، ومن دون مرجعيّة مباشرة، كتبتها وكأنّني أكتبها من ذاتي، ولأول مرّة... إنّما هي الذّات كانت قد سبحت في ذاك البحر الجميل... وانتهى الأمر))[١٦].

وهكذا بعد مدّة من الزمن أصدر الشّاعر اللّبنانيّ محمّد على شمس الدّين دفتره الشّعري مماليك مالية (٢٠٠٣م) ضمّنه في آخره ثماني قصائد تحت عنوان شيرازيات، قصائد إلى حافظ الشّيرازي مؤرّخة في الشّهر الرابع للعام (٢٠٠١م)، وبعدها وفي ٢٠٠٥/١/٥م صدر عن اتّحاد الكتّاب العرب اللّبنانيين.كذلك نظم شمس‌الدين قصائد إلى حافظ الشيرازي تحت عنوان ((شيرازيات)) والتي تتضمن ٨ مقطوعات شعرية وهي ((الحيرة))، ((شيراز))، ((الطواف حول صاحب الخصر))، ((قلبي بعيد))، ((إشارة السحر))، ((عدل الشراب))، ((التيه)) و((قبل أن يتحطّم العالم)).

تتجلي جوانب تأثر محمد على شمس الدين بحافظ الشيرازي في موضوعات شتّي نحو الشوق إلى الله، انصهار في سبيل الحق، الدعوة إلى شرب الخمر، زوال الدنيا، زوال العمر والاعتراف بالذنوب والندامة عليه.

الشوق إلى اللّه وانصهار في سبيل الحق:

حافظ يضحّي نفسه من أجل لقاء الله وينسي جسده وبما يحتاج إليه ويتركه بلا عناية وبقي جسده هامداً وذابلاً وذلك في الأبيات التالية:

تا دل هرزه گرد من رفت به چين زلف أو — زان سفر دراز خود عزم وطن نمي‌كند

دل به اميد روي او همدم جان نمي‌شود — جان به هواي كوي او خدمت تن نمي‌كند[١٧]

كذلك يمشي شمس‌الدين الطريقة نفسها ويؤكد أنّ روحه تركت جسمه وحيداً متمنية رؤية الله سبحانه تعالى وذلك في غزلية تحت عنوان" قلبي بعيد":

قلبي بعيد و ها إنّي أري جسدي — ينأي كريشة عصفور على الأبد

والثالث الروح في أعماق غربته — يرنو ليبصر وجه الواحد الأحد[١٨]

يحاول حافظ في غزلية الـ٢٠٠ الابتعاد من المتلوّنين الذين يختلف باطنهم عن ظاهرهم ويتمني أن يصل إلى لقاء الله:

آنانكه خاك را به نظر كيميا كنند — آيا بود كه گوشه چشمي بما كنند
دردم نهفته به ز طبيبان مدّعي — باشد كه از خزانه غيبم دوا كنند
حافظ دوام وصل ميسّر نميشود — شاهان كم التفات به حالگداكنند[١٩]

ويتأثر محمد على شمس‌الدين بحافظ الشيرازي لفظا ومضمونا وذلك في أنشودته هذه:

من طرف لحظتك تأتي كيمياء دمي — كي تبعث الأمل المحفوف بالألم
يا ليت أنك نحوي مرةً نظرت — عيناك دون جميع الخلق والأمم
وأنت ترسل من خلف الحجاب لنا — إشارة البدء بين البرء والسقم
فإن رفعت حجاب الغيب أذهلنا — جمال وجهك في دوّامة الظلم[٢٠]

يتحدث حافظ عن جهوده الحثيثة والقديمة للوصول إلى لقاء الله لكي يرتاح قلبه الحزين وذلك في غزلية الـ٤٠:

روزگاريست كه سوداي بتان دين من است — غم اين كارنشاط دل غمگين من است
ديدن روي تو را ديده جان بين بايد — وين كجا مرتبه چشم جهان‌بين من است
يار من باش كه زيب فلك و زينت دهر — ازمه روي تو واشك چو پروين من است[٢١]

يتحدث شمس‌الدين أيضا عن حبّه الشديد لله تعالى منذ القدم ويلهث من لقاءه وذلك في أنشودته تحت عنوان ((القمر والثريا)):

إن كانَ وَجهُك في عَليائه قمراً — فَعِقدُ دَمعي ثُريا تحضُنُ القمرا
وَمِن قديمٍ وحُبّي دَيدني ودمعي — جارٍ ليخدم فيك السمعَ والبَصَرا
فكن صديقي فإني إن تكن وثناً — فَقَد عبدتُ بِك الأوثانَ والحَجَرَا[٢٢]

يخاطب حافظ الريح التي تهبّ جانب نهر آراس ويسأله عن المحبوب:

اي صبا گر بگذري بر ساحل رود ارس — بوسه زن برخاك آن وادي ومشكين كن نفس
منزل سلمي كه بادش هر دم از ما صد سلام — پرصداي ساربانان بيني وبانك جرس

محمل جانان بپرس آنگه نيازي عرضه دار كزفراغت سوختيم ايمهربان فرياد رس[٢٣]

يتأثر شمس‌الدين بحافظ الشيرازي لفظا ومضمونا وينشد غزلية تحت عنوان ((يا ريح آراس)):

يـــا ريـــح آراس مـــرّي قـــربَ منزلِـــهِ وقَبّلـــي وَجهَـــهُ يـــا ريـــــحَ آراس

إنّـــي أراه قريبـــاً وهـــو مبـــتعدٌ عَنّـــي وَ يقـــرَعُ أجراســـاً بـــأجراسِ

ولتحملـــي في مطـــاوي البيـــدِ هَودَجَـــهُ وهُـــوَ المســـافرُ محفوفـــاً بحُـــرّاسِ[٢٤]

الدعوة إلى شرب الخمر:

نرى في غزليات حافظ أنه يتحدّث كثيرا عن الخمر[٢٥] وتحديدا فى غزلية الـ١٤٤ حيث يقول إنه تلطّخت خرقة الصوفي بلون الخمر ولا يمكن أن يطهّره حتى مياه البحار السبعة:

نَشِگفت ار گل طبعم ز نسيمش برِشِكفت مرغ شب خوان طرب ازبرگ گل سوري كرد

نه به هفت آب كه رنگش به صد آتش نرود آنچه باخرقـــه صوفي مي انگوريكرد[٢٦]

تأثر شمس الدين بالغزلية نفسها وأنشد غزلا سمّاه "ماء الأنهار السبعة" وتحدث فيه عن لون الخمر أو لطخة العار التي أحاقت بخرقة الصوفي ولا يمكن إزالتها:

لـــو أنّ ســـبعة آنهـــار معربـــدة جـرت هنالـك فـوق السـبعة البيـد

تمشـي و تتبعهـا مـن نـار خالقهـا سـبع مؤجّجـة الأعطـاف والجيـد

لـن تـذهب اللـون عـن ثـوب تقلـدة شـيخ المسـاكين مـن خمرالعـناقيد[٢٧]

في مناسبة أخري يتحدث حافظ عن اغتنام الفرصة من الأيام المتبقية من العمر ويدعو إلى شرب الخمر وذلك في الغزلية رقم الـ٤٦٨:

عمر بگذشت بـه بيحاصلي وبوالهوسي اي پسرجام ميام ده كه به پيريبرسي[٢٨]

يتأثر محمد علي شمس‌الدين بالغزلية هذه، ويتحدث عن اغتنام الفرصة ويدعو إلى شرب الخمر:

يـــركض العمـــر إلـــى غايتـــه ... كحصـــان خـــبّ فـــي مـــاء الحفـــر
هـــات كـــأس الخمـــر حتـــى نرتـــوي ... قبـــل أن يســـبقنا كـــأس القـــدر
مـــلأت أجراســـهم رحـــب الفضـــا ... فاغتنمهـــا إنمـــا العمـــر خـــلس[٢٩]

ينشد محمد على شمس‌الدين غزلية تحت عنوان ((عدل الشراب)) ويتحدّث فيها عن الساقي الذي يوزّع الخمر بالعدل ومن يشرب منها يغفر الله لخطاياه:

لَـو بـائعُ الخَمـرِ بالقِسـطاس وَزّعَهـا ... كـانَ أَقـربَ مِـن غُفـران مَـولاهُ
عَـدلُ الشـرابِ أسـاسٌ فـي شـريعتنا ... هَـن تَملكـهُ تَمحـي خـطاياهُ[٣٠]

يتأثّر شمس‌الدين في هذه الأنشودة بحافظ الشيرازي في الغزلية الـ١٨٩ حيث يقول:

گرمـي فـروش حاجـت رنـدان روا كـند ... ايـزد گنـه ببخشـد و دفـع وبـا كـند
سـاقي بـه جـام عـدل بـده بـاده تـا گـدا ... غيـرت نيـاورد هرجهـان پربلاكنـد[٣١]

وفي مناسبة أخري يتحدث حافظ الشيرازي عن شرب الخمر الإلهية من أجل عبور من الأمور المادية والوصول إلى المرتبة العالية من الإنسانية:

رندي آموز وكرم كن كه نه چندان هنر است ... حيـواني كـه ننوشـد مـي وانسـان نشـود
گوهـــري پاك ببايد كه شود قابل فيض ... ورنه هر سنگ وگلي لؤلؤ ومرجانشود[٣٢]

يتحدث محمد على شمس‌الدين أيضا عن شرب الخمر الصوفية من أجل تهذيب النفس الأمّارة حيث يقول:

نَـاوِل طُيـورك مـن خَمـرٍ معَتّقـةٍ ... واسـقِ النّمـورَ الـتي في الغـابِ تنتشـرُ
واسكب على البحرِ من رَمضائها شَرَراً ... تُشعِل بِـهِ المَـوجَ والأسماك تَستَعِـرُ
و ارو التّـرابَ فطـينُ الأرضِ في ظَمـأٍ ... إلى الشـرابِ وثَغـرُ المـاءِ والشـجرُ
هـي الـدموع الـتي مـن أصـلِ نَبعتِهـا ... تهـوي السيـولُ ويسـتعلي بِهـا المَطَـرُ[٣٣]

كما يدعو الحافظ في الغزلية الـ٥١ إلى شرب الخمر الإلهية ويؤكد أنّه لا فرق عند الله

بين الصوفيّ وعابد الخمر والحارس والملك منها:

بيـــار بـــاده كـــه در بارگـــاه اســـتغنا چه پاسبان وچه سلطان چه هوشيار وچه مست[٣٤]

يتأثر محمد على بهذا البيت حيث يقول:

واشـرب علـى خـدّها حَمـراء صـافيةً يـا عابـدَ الخَمـرِ يـا صُـوفيُّ يـا رَجُـلُ

هـــذا زمـــانُ صـــلاةِ الحـــان قائمـــةً لا فَرقَ عِندك مَن صاموا ومَن ثَمِلوا[٣٥]

يقول حافظ إنني لقد سكنت إلى العزلة وصرتُ مثل بركار أدور كنقطة وعاقبتي أن أصير وسط الدّائرة، ذلك اليومُ احترق بيدري من الشّوق للكأس فقد أخذت به النارُ من صورة عارض السّاقي وفي نيتي الذهاب إلى حمي المغان نافضاً الأكمام من هذه الفتن التي علقت بثوب آخر الزمان ويردف قائلا: فلتشرب الخمر فكلّ من رأي نهاية حال العالم خفّف من الغمّ وحمل رطلاً ثقيلاً وذلك في الغزلية الـ٨٩:

آسوده بر كنار چو پرگار مي شدم دوران چو نقطه عاقبتم در ميان گرفت

بر برگ گل به خون شقايق نوشته اند كان كس كه پخته شد مي چون ارغوان گرفت

مي خور كه هر كه آخر كار جهان بديد از غم سبك بر آمد ورطل گران گرفت[٣٦]

كذلك الأمر يتحدث شمس‌الدين عن الخمر وشربه ويعتقد أنّ ذلك هو وسيلة لنجاة البشر:

امـــلأ الكـــأسَ بمـــاءِ الأرغـــوان وخُـــذِ الحِكمـــةَ مـــن خَمـــرِ الـــدِنان

لـــيسَ ينجيـــك سِـــوي أن تنتمـــي للثمـــالَي في نِهايـــاتِ الزَمـــان

إنّـــني مُغتـــبطٌ في عُـــزلَتي مِثـــلَ بِركـــارِ علـــى قَـــوسِ المكـــان

غـــيرَ أنّـــي في المـــدَى مُـــحتَبَسٌ نُقطـــةً يـــجزَعُ مِهـــا الـــنيران[٣٧]

يعتقد حافظ أنّ الإنسان لايستطيع أن يتخلّي عن شرب الخمر من يد الساقي إلا الشخص الذي يساوي صهيب (من أصحاب الرسول) في التقوي كما يقول إنّ مفتاح كنز السّعادة بيد الصوفي وذلك في غزلية الـ١٩٣:

چنـان زنـد ره اسـلام غـمزه سـاقي كـه اجتناب ز صهبا مگر صهيب كند

كليد گنج سعادت قبول اهل دل است مباد كس كه درين نكته شك وريب كند[٣٨]

أنشد محمد على شمس الدين غزلية تحت عنوان"صهيب" وذلك متأثرا بحافظ الشيرازي لفظا ومضمونا:

خذ يا صهيب فم الإبريق في شغف واسكب شرابك من أصل الفراديس
فلا يعيب على الندمان خمرتهم إلا الذي لم يجرّب "حادي العيس"
على الصراط أرى الساقي يناولهم كأس الشراب ويرعاهم كقديس
أهل القلوب أرى مفتاح بهجتهم ناراً تراءت لهم في ركن إبليس
تمشي الهوينا مطاياهم على مهل ونقتفيهم على ضرب النواقيس[٣٩]

يتحدَّثُ حافظ عن قصر آماله الضَّعيف ويدعو إلى شرب الخمر الإلهي:

بيا كه قصر امل سخت سست بنيادست بيار باده كه بنياد عمر بر بادست[٤٠]

ينشد شمس‌الدين شعراً تحت عنوان((قصري على الريح)) متاثراً بحافظ الشيرازي:

قصري على الريحِ لا تَعلُو بِهِ عَمَدٌ مِنَ الرُّخامِ ولا يسمُو بِهِ حَجَرُ
حَطِّم قُيودَك في أرضٍ مُسافرةٍ إلى الجَحيمِ وَ كن جِسراً لمن عَبَروا
بابُ المَجرّةِ مَفتوحٌ لسالكهِ مِعراجُهُ الطير تغني فيهِ والبَشَرُ[٤١]

كذلك يتحدث حافظ مرة جديدة عن الخمر ويدعو إلى شربها والفلك البعيد لايعرف التوقّف فاملأ القدح بالشّراب قبل أن يصبح العالم الفاني خراباً ويطلب أن نعجّل خرابنا من جام خمرة بلون الورد.حيث يقول في الغزلية الـ٢٠٥:

صبح است ساقيا قدحي پر شراب كن دور فلك درنگ ندارد شتاب كن
زان پيشتر كه عالم فاني شود خراب ما را ز جام باده گلگون خراب كن
خورشيد مي زمشرق ساغر طلوع كرد گربرگ عيش ميطلبي ترك خواب كن[٤٢]

يتحدث أيضا شمس‌الدين عن شرب الخمر والتعجيل فيها لأن العالم على وشك التبدد وا لاضمحلال ويردف قائلا:طلعت شمس الخمر من مشرق الراح وتغرب في مغرب الروح وذلك متأثرا بحافظ لفظا ومضموناً:

إنّـــي أرى الأرضَ تَهـــوى مِثـــلَ مركبـــةٍ ... علـــى الصّـــخورِ فَـــعجّل يـــا مُغنّيهَـــا
واســـكب شـــرابَك في كـــأسٍ مُـــورّدةٍ ... حـــتى يحطّمَنـــا إغـــواءُ مـــا فيهَـــا
مِـــن مَشـــرقِ الـــراحِ شَـــمسٌ حُـــرّةٌ طَلَعَـــت ... لمغـــربِ الـــرّوحِ تَـــغنَي في مَعانِيهـــا[٤٣]

الاعتراف بالذنوب والندامة عليها:

يتكلّم حافظ في غزلية الـ٥٠حول اعترافه بالذنوب في الدنيا بينما يتأكد أنه يسلك طريق الجنة في نهاية المطاف:

قـــدم دريـــغ مـــدار از جنـــازه حـــافظ ... كه گرچه غرق گناه است مي‌رود به بهشت[٤٤]

كذلك الأمر ينشد محمد على شمس‌الدين غزلية تحت عنوان ((غَرِقتُ في الإثم طريقي إلى الجنّة)) و يتحدث فيها عن أنّه غَرِقَ في الإثم لكنّه يدخل الجنّة وذلك متأثرا بحافظ الشيرازي:

فَـإن رَأيـتَ غـداً جِسمـــي علـى خشـب ... ملقـــي ومِـــن خـــلفهِ جمـــعُ المَعامِيـــدِ
فـــاتبَع جنـــازةَ أيـــامي علـــى عـــجلٍ ... واعلَـــم بأنّـــك مـــثلي غـــيرُ موجـــود
غَرِقـــتُ في الإثمِ لكـــن ســـوف تحملـــني ... إلى الجنـــان يـــدُالرحمن والجـــودِ[٤٥]

زوال العمر:

يتحدث حافظ عن المحبوب والذي دخل في الحان مسكراً كما يحكي عن جمال المحبوب وقامته وفي نهاية الغزلية يتحسّر عن زوال العمر والذي لا يرجع أبداً:

در ديـر مغـان آمـد يـارم قـدحي در دسـت ... مست از مي و ميخواران از نرگس مستش مست
در نعـل ســمند او شــكل مــه نــو پيــدا ... وزقــد بلنــد او بــالاي صنــوبر پــست
بـــاز آي كـــه بـــاز آيـــد عمـــرشده حـــافظ ... هـــرچندنيايد بازتـيري كـه برفـت ازشسـت[٤٦]

يتأثر شمس‌الدين بهذه الغزلية لفظاً ومضموناً حيث ينشد غزلية تحت عنوان ((لايرجع السّهم نحوَ القَوسِ)):

لايرجـــع السّـــهمُ نَحـــوَ القـــوسِ ثانيـــةً ... فالسّـــهمُ مُنطلـــقٌ في مَهمَـــهِ الـــرِّيحِ
وايفي الجميـــلُ إلى دَيـــرِ المجـــوسِ ضُـــحى ... نَشـــوانَ تعبَـــقُ مِنـــهُ خَمـــرَةُ الـــروحِ

يختـــالُ فَـــوقَ حِـــصانٍ كلّمـــا ضَرَبَـــت أقدامُـــهُ الأرضَ ماجَـــت بالتبـــاريحِ
مشَـــي الهـــلالُ علـــى آثـــارِ خُطوَتِـــهِ و قامَـــةُ السَـــروِ تلقـــاهُ بِتَـــسبيحِ[٤٧]

يشبه حافظ حبيبه بطائر قدسي ويتمنَّي أن يرجع إليه لكي ينتعش مرة جديدة لذلك يفدي كل شيء لديه من أجل لقاء محبوبه وكذلك يتحسّر على زوال العمر ويتمنَّي أن يعود إلى أيام الصبا:

اگـــر طـــائر قدســـي زدرم بـــاز آيـــد عمـر بگذشـته بـه پيرانـه سـرم بـاز آيد
دارم اميد برين اشك چو باران كه دگر برق دولت كه برفـت از نظرم باز آيد
گرنثـــار قـــدم يـــار گرامـــي نكـــنم گوهرجان به چه كار دِگرم باز آيد[٤٨]

كذلك يشبه شمس‌الدين محبوبه بطائر قدسي ويتحدث عنه ويتمنَّي عودته إلى المنزل، ولإنجاز ذلك يحاول أن يضحّي بكل شيء ما لديه وذلك متأثرا بحافظ الشيرازي:

لَـــو يرجِـــعُ الـــطائرُ الـــقُدسيُ ثانيـــةً لكـــانَ يـــسجُدُ في عَليائِـــهِ البـــابُ
وكنـــتُ أغسِـــلُ بالـــدّمعِ الـــذي انهَمَـــرَت أمطـــارُهُ وَجـــهَ مَـــن راحُـــوا وَمَـــن آبـــوا
وأجعـــلُ البَـــرقَ مِـــن خَـــذّامِ خُطوتِـــهِ والـــريحُ تـــركضُ في كفيـــهِ والغـــابُ
لَـــهُ بســـاحتِهِ في مُلكـــهِ سَـــبَبٌ ولي بدولتِـــهِ في العِشـــقِ أســـبابُ[٤٩]

زوال الدنيا:

يتحدث حافظ عن الدنيا والتي ليس لها قرار ووفاء لذلك لا يجوز للإنسان أن يتحسّر على فقدان الشيء فيها:

ازيـن ربـاط دو در چـون ضـرورت اسـت رحيـل رواق وطاق معيشت چه سربلند وچه پست
به هست ونيست مرنجان ضمير وخوش مي‌باش كـه نيستي‌ست سرانـجام هركمالكـه هست
بـه شـكوه آصـفي واسـب بـاد ومنطـق طيـر به بادرفت وازوخواجه هـيچ طرف نيـست
بـه بـال وپـر مـرو ازره كـه تـير پرتـابي هواگرفت زمـاني ولـي بـه خاكنشـست[٥٠]

يتأثر محمد على شمس‌الدين بهذه الغزلية لفظا ومضمونا و ذلك في أنشودته تحت عنوان ((داري بابين)) حيث يقول:

لا تُتعب البالَ بالمعدومِ في زَمنٍ ... ليسَ الكمالَ على نَقصٍ لمن كملوا

فالكائنات جميعاً في مسالكها ... تهوي وتخبُطُ أنّي كانتِ السُبُلُ

لا عرشَ آصف باقٍ في مناعته ... أو منطق الطير في ماخطّه الرسُلُ

أو مَركبُ الريحِ تَطوي تَحتَهُ مُدُن ... ويستوي في مداهُ السهلُ والجَبَلُ

فاطوالجناح فسهم الريش منكفيء ... إلى الحضيض وسهم الموت مرتحل[٥١]

خاتمة:

بعد كل ما سبق، نتوصّل من خلال الدراسة إلى النتائج التالية:

- كما بينا تأثير حافظ الشيرازي واضح تمام الوضوح في أشعار محمد على شمس‌الدين وتحديدا في أنشودته المسمّاة ((في شيرازيات)) ولم نشاهد أي تأثّر من شمس‌الدين بحافظ في سائر مؤلفاته. في شيرازيات توحّد صوت محمّد على شمس الدّين وصوت حافظ الشّيرازي،هذه الشّراكة واضحة من الوهلة الأولى التي تقع فيه عينا القارئ على غلاف الكتاب إذ يحمل من الجهة اليمنى اسم حافظ الشّيرازي ثمّ إلى الجهة اليسرى اسم محمّد على شمس‌الدّين وفي الوسط شيرازيات.
- سبب اختياره حافظ الشّيرازيّ يمكن أن يرد هذا الاختيار إلى عدّة أسباب منها ما هو شخصيّ، ومنها ما هو عام وثقافيّ. أمّا فيما يتعلّق بالأسباب الشّخصيّة، فتعود إلى زيارة شمس‌الدّين إيران وملاحظته أهمية حافظ الشّيرازيّ بين مختلف طبقات الشّعب إذ وجدهم يستفتحون بشعره كما يستفتحون بالقرآن الكريم، فوصفه بالمهيمن على الثّقافة الإيرانيّة، مما دفعه لاقتناء طبعات مختلفة من دواوين حافظ واصطحابها معه إلى لبنان، وبدأ بقراءتها و بعدها مرض، وفي فترة المرض هذه وجدت قصائد الشّيرازيّ طريقاً إلى وجدان شمس‌الدّين إذ غدت تدغدغ قلبه وروحه وتصبّره على محنته، ثمّ جاء اختيار حافظ الشّيرازي من قبل اليونسكو والأمم المتحدة في عام ٢٠٠٣م عاماً عالميّاً لحافظ الشّيرازي. إذ حرص محمّد على شمس‌الدّين أنْ يشارك في الاحتفاليّة التي أقامها اليونسكو في بيروت لهذه المناسبة، وأن يقرأ ما كتبه من أشعاره، هذا كلّه بالإضافة إلى وحدة الاسمين فالاسم الأصلي للشّيرازيّ هو شمس‌الدّين محمّد، واسم شاعرنا هو محمّد شمس‌الدّين[٥٢].

أمّا الأسباب العامّة فيوضّحها محمّد على شمس الدّين حيث يقول: ((لا تفوت أحد ملاحظتان حول أشعار حافظ، الأولى تتعلّق بجوهر الشّعر، والثّانية تتعلّق بالتوقيت التّاريخيّ (في هذه الأيّام) لاستعادة أشعاره على امتداد اللّغات الحيّة، حيث فك العولمة، يطحن عظام الإسلام والمسلمين بحجّة (الإرهاب) هنا إذن، مباشرة وبلا مواربة، نجد أنفسنا مسلّحين بأشعار حافظ الشّيرازيّ، الشّاعر الإسلاميّ العظيم، والتي لا تزال تفعل فعلها من حوالي ستمائة عام خلت، حتّى اليوم. لقد كتب الرجل أشعاره الرقيقة في الحبّ والعرفانية، في زمن وحشية التّتار و المغول وزحفهم الكاسح على العالم الإسلاميّ المعروف يومذاك... فكان ترجمان الضمير العربيّ الإسلاميّ العميق اللطيف الشّمولي الذي لا يميّز بين الشّعوب والأعراق والألوان والقبائل إلاّ بالتقوى، والتقوى حبٌ وإيمان، وكما بالأمس، كذلك اليوم))[٥٣].

هوامش البحث

(١) هو شمس الدين محمد، المعروف بـ ((خواجه حافظ الشيرازي)) و الملقب بـ ((لسان‌الغيب و ترجمان الأسرار.))كان جده الأعلي فيما يقولون من ناحية ((كوبا)) بإصفهان، جاء إلى شيراز في زمان حكام فارس المعروفين بـ ((الأتابكان)) فاستوطنها ورزق فيها ابناً أسماه ((بهاءالدين))، اشتغل بالتجارة فجمع ثروة لا بأس بها و تزوج بإمرأة من أهل ((كازرون)) و أقام معها في محلة بشيراز تعرف بباب كازرون و أنجب منها ثلاثة أولاد أصغرهم ((شمس‌الدين محمد.)) فلما مات ((بهاءالدين))، عاش أولاده في هناء وسعة من الرزق إلى أن تفرقوا و ذهب كل واحد منهم مذهبه، فاختل معاشهم و اضطربت حالهم، و بقي ((شمس‌الدين)) مع والدته في شيراز، فأصابهما عسر وضيق في الرزق، فاضطرت الأم إلى أن تدفع بولدها الذي كان صغير السن إلى واحد من أهل محلتها ليتولاه برعايته و يقوم على تربيته. وظل ((شمس‌الدين)) مع راعيه فترةً إلى أن بلغ أشده، ثم هرب منه لسوء أخلاقه و اشتغل ((خبازاً))- خمير گير- فكان يستيقظ كعادة الخبازين في نصف الليل و يقوم بعمله إلى الفجر، ثم يشتغل بالعبادة بعد فراغه من أعماله، فإذا ارتفعت الشمس في السماء قصد إلى مدرسة بالقرب منه فقضي فيها قدراً من أوقات فراغه في الدرس و التحصيل. و كان يقتصد جزءاً من أجره اليومي يدفعه إلى المعلم أجراً لتعليمه حتى استطاع أن يكمل القرآن حفظاً، وأصبح يلقب بعد ذلك بـ ((الحافظ)) و هو اللقب الذي اختاره فيما بعد ((تخلصاً)) عرف به في أشعاره.

(٢) بهروز قربان زاده، عمر الخيام بين آثار الدارسين العرب، الطبعة الأولى، دار الإرشاد، بيروت، ٢٠١١م ص٤٢.

(٣) ترجم ديوان حافظ الشيرازي أكثر من ٢٥مرة، و لاتزال المحاولات مستمرة في هذا المجال، أول من بادر إلى ترجمة ديوان حافظ الشيرازي هو الدكتور إبراهيم الشواربي، سنة ١٩٤٤م و الترجمة الأخيرة ترجع إلى الدكتور على عباس زليخة والذي قام بترجمة عربية كاملة لغزيات حافظ نظماً و نثراً ونشرها ببيروت سنة٢٠١٣ للميلاد. للمزيد من المعلومات الرجاء راجع إلى كتاب"عمرالخيام بين آثار الدارسين العرب" نشر دارالإرشاد بيروت٢٠١١م.

(٤) حسين يوسف بكار، نحن وتراث فارس، المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، الطبعة الأولى، دمشق، ٢٠٠٠م، ص٢١.

(٥) حسين ميرزايي نيا، أدب حافظ الشيرازي في ملحمة الحرافيش، مجلة اللغة العربية وآدابها، طهران، ٢٠١٦م العدد٢ ، ص ٥.

(٦) محمدعلي آذرشب، نهج العاشقين، مؤسسة الهدي للنشروالتوزيع، الطبعة الأولى، طهران، ٢٠٠٤م، ص١٥٥.

(٧)عبدالوهاب البياتي، (ت:١٣٤٧هـ، ١٩٩٩م)، بكائية إلى حافظ الشيرازي، دارالكنوزالأدبية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٩م، ص٢٤.

(٨)صلاح الصاوي((ت١٣٣٧هـ/١٩٩٤م)، ديوان العشق، ط١، دارالرجاء ، طهران١٣٦٧هـ.ش، ص٤٧.

(٩)نجم الدين الصّالح، حافظ الشيرازي، شاعرالعرفان والإنسان، المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، الطبعة الأولى، دمشق، ١٩٨٩م، ص٩٤.

(١٠)جورج شكور، مرآة ميرا، دارالأخطل الصغير، الطبعة الأولى، بيروت ٢٠٠٤م، ص٢٦.

(١١)نجم الدين الصّالح، حافظ الشيرازي، شاعرالعرفان والإنسان، ص٩١

(١٢)ملا أحمد الجزائري، حافظ الشيرازي، جريدة التآخي، بغداد، ٢٠٠٩م، الثلاثاء، العدد١١، ص١٢.

(١٣)أحمد الطويلي، حافظ الشيرازي شاعر العشق والعرفان، المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، الطبعة الأولى، تونس ٢٠٠٦م، ص٢٦.

(١٤)حسن أنوشه، دانشنامه زبان فارسي در جهان عرب ، وزارت فرهنگ وارشاداسلامي، چاپ اول، تهران، ٢٠٠٧م، ص٤٩١

(١٥)محمد على شمس الدين و حافظ الشيرازي، جريدة القبس، بيروت.٢٠٠٧م، العدد ٤٥٣، ص١٢

(١٦) جابر عناية، محمد على شمس‌الدين:اشتغلنا بالغرب فلماذا لانلتفت إلى الشرق، جريدة الوفاق، طهران، ٢٠٠٦م، الاثنين٢٥ربيع الأول، ص٥

(١٧)صادق، سجادي، و على بهراميان، ديوان حافظ، فكر روز، چاپ اول، تهران، ٢٠٠٠م، ص١٩٦.

(١٨)محمد على شمس الدين، في شيرازيات، تحاد الكتاب اللبنانيين، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٥م، ص٢١.

(١٩)صادق، سجادي، و على بهراميان، ديوان حافظ، ص٢٣٦.
(٢٠)محمد على شمس الدين، في شيرازيات، ص٢٣.
(٢١)بهاء الدين خرمشاهي، حافظنامه، انتشارات علمي فرهنگي، چاپ پنجم، تهران، ٢٠٠٠م، ص٣٠٢.
(٢٢)محمد على شمس الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، المؤسسة العربية للدّراسات والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٩م، ص٩٢.
(٢٣)صادق، سجادي، وعلى بهراميان، ديوان حافظ، ص٣٢٠.
(٢٤)محمد على شمس الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، ص٣١٥.
(٢٥)حافظ فقد شرب الخمر روحا أخرى مكتشفا عبرها عوالمه القصية ، و محاولا التوصل عبرها إلى معرفةسر الكون ، و كان يرى في الخمرة مرآة تكشف له أسرارا لا يستطيع كشفها .كان حافظ الشيرازي عاشقا للخمرة المادية و الروحية محاولا أن يكون من خلالها واصلا إلى مرحلة الإنسان العارف الرائي ، وعبر كيميائها يحاول اكتشاف ما استغلق عليه من أسرار الكون التي وقف العقل أمامها حائرا عاجزا، يقول حافظ الشيرازي:

مى بده تا دهمت آگـــــهي از سر قـتضا كه بروي كه شدم عاشق واز بوي كه مست

الترجمة:

ألا فاعطني خمرا فأعطيك خبرة بما في الوجود من محجب أسرار
وأنبيك عمن وجهه صرت عاشقا ومَن مِن شذاهُ كان سكري وتهذاري

لم يكن حافظ الشيرازي من التقليديين في نظرته إلى الخمرة ، فقد كانت في شعره روحا أخرى تساعد روحه على استجلاء المساحات الكونية الممتدة بين الخالق و المخلوق، و إذا ذكر في بعض خمرياته أنه ملك فهو لايفتخر بكونه ملكا ، و إنما يقصد تبيان أثر الخمرة في رفعة إنسانية الإنسان لأنها تزيد كرامة شاربها ، إن كان شاربها مدركا لماذا يشرب روحها .

(٢٦)بهاء الدين خرمشاهي، حافظنامه، ص٥٧٤.
(٢٧)محمد على شمس الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، ص٣٠٢.
(٢٨)صادق، سجادي، و على بهراميان، ديوان حافظ، ص٥٣١.
(٢٩)محمد على شمس الدين، في شيرازيات، ص٨٦.
(٣٠)محمد على شمس الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، ص٣٠٦.
(٣١) بهاء الدين خرمشاهي، حافظنامه، ص٦٨٧.
(٣٢)صادق، سجادي، و على بهراميان، ديوان حافظ، ص٢٧١.
(٣٣)محمد على شمس الدين، في شيرازيات، ص٣٦ .
(٣٤)صادق، سجادي، و على بهراميان، ديوان حافظ، ص٧٤.
(٣٥)محمد على شمس الدين، في شيرازيات، ص٤٢.

(٣٦)صادق، سجادي، و على بهراميان، ديوان حافظ، ص١١٤.
(٣٧)محمد على شمس الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، ص٨٨.
(٣٨)صادق، سجادي، و على بهراميان، ديوان حافظ، ص٢٢٨.
(٣٩)حمد على شمس الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، ص٢٩٣.
(٤٠)عصمت شارزاده، شرح سودي برحافظ، ج١ ، انشارات انزلي، چاپ چهارم، اردبيل ١٩٨٣م، ص٢٦٢.
(٤١)محمد على شمس الدين، في شيرازيات، ص٦٩.
(٤٢)بهاء الدين خرمشاهي، حافظنامه، ص١٠٩٥.
(٤٣)محمد على شمس الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، ص٣٤١.
(٤٤)بهاء الدين خرمشاهي، حافظنامه، ص٣٩٣.
(٤٥)محمد على شمس الدين، في شيرازيات، ص٨٤.
(٤٦)عصمت شارزاده، شرح سودي برحافظ، ص٢٠٥.
(٤٧)محمد على شمس الدين، في شيرازيات، ص٤٨.
(٤٨)صادق، سجادي، و على بهراميان، ديوان حافظ، ص٢٧٩.
(٤٩)محمد على شمس الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، ص٢٣٥.
(٥٠)عصمت شارزاده، شرح سودي برحافظ، ص١٩٦.
(٥١)محمد على شمس الدين، في شيرازيات، ص٤٥.
(٥٢)محمد على شمس الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، ص٢٨٨.
(٥٣)جابر عناية، محمد على شمس‌الدين:اشتغلنا بالغرب فلماذا لانلتفت إلى الشرق، جريدة الوفاق، ص٥.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب العربية:

١- أحمد الطويلي، حافظ الشيرازي شاعر العشق والعرفان، المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، الطبعة الأولى، تونس ٢٠٠٦م.

٢- بهروز قربان زاده، عمر الخيام بين آثار الدارسين العرب، دار الإرشاد، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠١١م.

٣- جورج شكور، مرآة ميرا، دارالأخطل الصغير، الطبعة الأولى، يروت ٢٠٠٤م.

٤- حسين يوسف بكار، نحن وتراث فارس، المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، الطبعة الأولى، دمشق، ٢٠٠٠م.

٥- عبد الوهاب البياتي، (ت:١٣٤٧هـ، ١٩٩٩م)، بكائية إلى حافظ الشيرازي، دار الكنوز الأدبية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٩م.

٦- محمدعلي آذرشب، نهج العاشقين، مؤسسة الهدي للنشروالتوزيع، الطبعة الأولى، طهران، ٢٠٠٤م.

٧- محمد على شمس الدين، في شيرازيات، تحاد الكتاب اللبنانيين، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٥م.

٨- محمد على شمس الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٩م.

٩- نجم الدين الصّالح، حافظ الشيرازي، شاعرالعرفان والإنسان، المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، الطبعة الأولى، دمشق، ١٩٨٩م.

الكتب الفارسية:

١٠- بهاء الدين خرمشاهي، حافظنامه، انتشارات علمي **فرهنگي، چاپ پنجم**، تهران، ٢٠٠٠م.

١١- حسن أنوشه، دانشنامه زبان فارسي در جهان عرب، وزارت **فرهنگ** وارشاداسلامي، **چاپ** اول، تهران، ٢٠٠٧م.

١٢- صادق، سجادي، وعلى بهراميان، ديوان حافظ، فكر روز، **چاپ** اول، تهران، ٢٠٠٠م.

١٣- عصمت شارزاده، شرح سودي برحافظ، ج١، انشارات انزلي، **چاپ چهارم**، اردبيل ١٩٨٣م.

المجلات:

١٤- جابر عناية، "محمد على شمس‌الدين: اشتغلنا بالغرب فلماذا لانلتفت إلى الشرق"، جريدة الوفاق طهران، ٢٠٠٦م، الاثنين٢٥ ربيع الأول.

١٥- حسين ميرزايي نيا، "أدب حافظ الشيرازي في ملحمة الحرافيش"، مجلة اللغة العربية وآدابها، طهران، ٢٠١٦م العدد٢، ص.٣٤

١٦- "محمد على شمس الدين وحافظ الشيرازي"، جريدة القبس، بيروت. ٢٠٠٧م، العدد ٤٥٣.

١٧-"حافظ الشيرازي، جريدة التآخي"، بغداد، ٢٠٠٩م، الثلاثاء، العدد١١.